مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص416-447 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

دلالة التنكير على التكثير في القرآن الكريم

The indication of denunciation is the multiplication in the Holy Qur'an

الباحث: منير سيف الدين حمادي

Munir Saif Aldiyn Hamaadi

طالب دراسات عليا / جامعة الزهراء

Ez_Zehraa Universities

البريد الإلكتروني

Email: mmm1985n@gmail.com

https://orcid.org/0009-0001-4031-8924

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص416-447 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الملخص

يتناول هذا البحث دلالة التنكير على التكثير في القرآن الكريم، ويهدف هذا البحث إلى التعريف بالتنكير ودلالته على التكثير من خلال نماذج من النصوص القرآنية، وقد حرصت كل الحرص على تتبع آراء العلماء، ووجهات نظرهم في أسلوب التكثير في القرآن الكريم، واعتمدت على كثير من أمهات الكتب النحوية، وكتب التفسير، واعتمدت المنهج الوصفي القائم على الاستقراء والتحليل، فقمت بتعريف الدلالة والتكثير، وتحدثت عن التنكير، ثم قسمت البحث إلى ثلاثة مطالب، يتناول المطلب الأول دلالة تنكير المبتدأ وما أصله مبتدأ على التكثير في القرآن الكريم، وتناول المطلب الثاني دلالة تنكير الفاعل ونائب الفاعل على التكثير في القرآن الكريم، وتناول المطلب الثالث دلالة المفاعيل على التكثير في القرآن الكريم، ودراستها نحويا ودلاليا من خلال شواهد من النصوص القرآنية، نظراً لأهمية دور التنكير في دلالة التكثير في القرآن الكريم. وختمت البحث بأهم النتائج والتوصيات

الكلمات المفتاحية: الدلالة، التنكير، التكثير، القرآن الكريم.

ABSTRACT

This research includes the indication of denial of pluralism in the Holy Qur'an, and this research aims to define denial and its significance on pluralism through examples of Quranic texts, it was keen to follow the opinions of researchers and their sayings in the method of multiplication in the Holy Qur'an, and relied on many grammatical books, books of interpretation, and the descriptive approach that relies on extrapolation and analysis. Where I defined the significance and multiplicity and talked about denial and then divided the research into three demands. The first requirement includes the indication of denying the debutant and what is originated by the debutant on multiplication in the holy Quran. The second requirement includes the evidence of negation of the subject and the deputy of the subject, and the third requirement includes the evidence of the accusative effects in the Holy Qur'an and studying them in grammar and result. Semantics through evidence in the Qur'anic texts. Due to the importance of the role of indefiniteness in the significance of multiplication in the Holy Qur'an. I finished the search with the most important

Keywords: Significance, negation, multiplication, the Holy Qur'an.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، الحمد لله منزلَ القرآن رحمةً للناس أجمعين.

أهداف البحث

_ عرض نماذج مشرقة من الأسلوب القرآني بصورة ميسّرة. وإظهار مواطن البلاغة والرصانة والإعجاز في القرآن الكريم.

_ بيان القيمة العلمية لدلالة التنكير على التكثير في القرآن الكريم.

أهمية البحث

_ هو بحث جديد غير مطروق حسب علم الباحث، من حيث دراسة دلالة التنكير على التكثير في القرآن الكريم.

_ أسلوب التنكير عني به النحويون والبلاغيون، فلا يكاد يخلو منه مؤلف نحوي وبلاغي قديم أو حديث.

_ مادة البحث هي القرآن الكريم المصدر الأول في التشريع.

منهج البحث: اتبعت في هذا البحث المنهج الوصفي وأدواته كالملاحظة والاستقراء، من حيث استقراء نصوص من القرآن الكريم متضمنة على التنكير دالةً على التكثير، مع عرض ومناقشة آراء البلاغيين واللغويين والمفسرين.

إشكالية البحث: الكشف عن دلالة التنكير على التكثير في القرآن الكريم، وهل هناك ترابط بين دلالة التكثير ودلالة المبالغة والتعظيم في القرآن الكريم؟

توطئة

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ـ **الدلالة:** الدلالة لغةً: ورد لفظ الدلالة في المعاجم العربية بمعان متقاربة، وأهمها الإبانة والأمارة، يقول ابن فارس (1972): "الدالُ واللام أصلان أحدهما إبانة الشيء، بأمارة تتعلمها، والآخر اضطراب في الشيء وقوله: دللت فلان على الطريق، والدليل الأمارة في الشيء، فهو بين الدَّلالة والدِّلالة" (ص. 295). ويدلّ على معنى الاهتداء؛ يقول للزمخشري (1998): "دلل: دلّه على الطريق، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأدلّلت الطريق اهتديت إليه، وتدللت المرأة على زوجها، ودلَّت: تدلُّ، وهي حسنت الدّل والدّلال، وذلك أن تريه جرأة عليه في تغنّج وتشكّل كأنّها تخالفه وليس بها خلاف" (ص. 295). وكذلك يدلّ معنى التسديد والاستدلال، يقول ابن منظور (د.ت): "ودلَّهُ على الشيء يدلُهُ دَلًّا ودَلالةً، فاندلَّ: سدده إليه، ...والدَّليل: ما يستدل به، والدَّليل: الدّالُّ، وقد دَلّهُ على الطريق يَدُلهُ ودَلالة ودِلالة ودُلالة والفتح أعلى، والدَّليل والدِّليلي: الذي يدلك" (ص. 1414).

فتكاد تُجمع قواميس اللغة على أنّ الدلالة تعني الإرشاد والهدي، فدلّه على الشيء وإليه أرشده، فالإرشاد أو التسديد أو الإبانة كما وردت في المعاجم قد يصحبها قصد من الدالّ وقد لا يصحبها.

أما الدلالة اصطلاحاً: فقد عرّفها الشريف الجرجاني (1985) بقوله:

> هي كون الشيء بحاله يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول هو الدالّ والثاني هو المدلول وهذا معنى عام لكلّ رمز إذا علم كان دالّا على شيء آخر، ثمّ انتقل بالدلالة من هذا المعنى العام إلى معنى خاص بالألفاظ، باعتبارها من رموز الدلالة حيث دلالة لفظ الدلالة يرتبط بالاصطلاح، بدلالته في اللغة. (ص.109)

ومن ذلك تقول نادية رمضان (2005):

> فموضوع علم الدِّلالة هو المعنى اللغوي الذي ينطلق من معنى المفردة من حيث حالتها المعجمية، ومتابعة التَّطورات الدِّلالية والتغيرات التي تأخذها الكلمة في السياقات المختلفة، إذ يصعب تحديد دلالات الكلمة لأنّها لا تحمل في ذاتها دلالات مطلقة، وإنّما السياق هو الذي يحدد لها دلالاتها الحقيقية، بالإضافة إلى دراسة الأصوات وعلاقات التَّراكيب المؤثرة التي تقضي على الدِّراسات التَّكاملية. (ص. 107)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص416-447 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

_ **التَّكثير**: التَّكثيرُ لغةً: يقول ابن منظور (د.ت): "يقال: كَثُرَ الشيء يَكثُرُ كَثرَةً، فهو كثير. وكثّر الشيء: أكثره، ...والكُثُرُ، بالضمّ، من المال: الكثير، يُقال: ماله قُلّ ولا كُثْرٌ، وشيء كَثير وكُثارٌ: مثل طويل وطُوال... والكُثْرُ معظم الشيء، كثُر الشيء كَثارةً فهو كثير وكُثارُ وكَثرٌ" (ص ص3827_3828).

ويقول الفيروز آبادي (2008):

الكُثرِ، بالضمّ، وهو معظم الشيء وأكثُرُهُ، كثُرَ، ككَرُم، فهو كثَرٌ، كعَدْلٍ وأمير وغُرابٍ وصاحبٍ وصيقلٍ، وكثَّرَهُ تكثيراً، وأكثرهُ، ورجلٌ مُكثيرٌ: ذو مالٍ. ومِكْثارٌ ومِكثيرٌ: بكسرهما: كثير الكلام. وأكثرَ: أتى بكثير، ...واستكثر من الشَّيء: رغب في الكثير منه. والكوثر: الكثير منه. (ص. 1396)

أمّا التكثير اصطلاحاً، فيقول راجي الأسمر (1997) في ذلك:

وهو جعل الشَّيء كثيراً، وهو من معاني الفعل المزيد(أفعل)، نحو(أكرم)، و(فعّل)، نحو(عظّم)، و(فاعل)، نحو(جاهد)، و(تفعلل)، نحو(تعثكل)، ومن معاني حرف الجرّ الشبيه بالزائد(ربَّ)، نحو: (ربَّ كاسية في الدُّنيا عارية يوم القيامة). وهو أيضاً يكون لتكثير حروف الكلمة لا غير، نحو(قيعثرى) بزيادة الألف. (ص. 189)

_ **التنكير**: بدرت من سيبويه إشارة إلى تحديد النكرة على أساس دلالتها على الشِّيوع، فكان في معرض حديثه عن النعت الجاري على المنعوت، فذكر أنّ اسم النكرة يدلّ على الشيوع؛ لأنّه من أمّة كلّها لها مثل اسمه (سيبويه، 1992). ويعرّف المبرّد (1979) النكرة فيقول:

وهو نكرة لا يعرف بالاسم منه إلّا أنّه واحد من جنس...وهو الواقع على كلّ شيء من أمّته لا يخصُّ واحداً من الجنس دون سائره...فإذا قلت: جاءني زيد، علمت أنّك لقيت به واحداً ممن كان داخلاً في الجنس لبيان من سائر ذلك الجنس. (ص. 276)

ويقول ابن هشام (2004) في النكرة:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فأمّا النكرة فهي عبارة عمّا شاع في جنس موجود أو مقدر؛ فالأول ك(رجل) فإنّه موضوع لما كان حيواناً ناطقاً ذكراً، فكلما وجد من هذا الجنس واحد فهذا الاسم صادق عليه، والثاني ك(شمس)، فإنَّها موضوعة لما كان كوكباً نهارياً ينسخ ظهوره وجود الليل. (ص. 96)

فالنكرة عبارة عن اسم لا يدلّ على شيء معروف بعينه؛ كما أنَّه اسم يطلق على الكثير والقليل، ويدلّ على معنى شائع، ويدلّ على الجمع والمفرد. كما له أغراض يذكرها النحويون والبلاغيون، وهي أغراض تُعرف بالذوق والفهم السليم، كما تُعلم من القرائن والسياق، ومنها الأغراض الآتية: التكثير والتعظيم والتوسّع (محمود نحلة، 1997). فالنكرة يفهم منها جنس المعيَّن، وهي تدلّ على الإطلاق؛ ومن إفادة النكرة للإطلاق والتعميم،

وللتنكير في القرآن الكريم دلالات كثيرة، يحددها السياق الذي ورد فيه، يقول الخالدي (2000):

تعريف الألفاظ في القرآن الكريم وتنكيرها مقصود، ومما يتصل بالدقة في اختيار القرآن معرفة لألفاظه، وذلك التوازن الدقيق بين تعريف الألفاظ وتنكيرها في البيان القرآني ... إنّما هو مقصود في كلّ موضع، وجيء به على تلك الحالة لينسجم مع السياق الذي ورد فيه ويتناسق معه... وإنّ التعبير القرآني إذا وضع اسماً معرفة في مكان، ونكرة في مكان آخر، إنّما فعل ذلك لحكمة يعلمها الله، وسرّ تقتضيه اللغة، وهدف يقصده المعنى، ومناسبة يتطلبها السياق، ولو حاولنا وضع أحد اللفظين مكان الآخر لاختلّ تناسق الآية، وزال الترابط في صياغة ألفاظها. (ص.230)

ويقول حسين جمعة (2002) في جمالية التنكير: "ففي التنكير جماليات لافتة لا نجدها في التعريف، سواء وقعت اللفظة مفردة أو مركبة، ولعل التأليف يقدّم لها مالا يقدّمه الإفراد، فمقام الكلمة في السياق يختلف جمالاً ووظيفة، ويتنوع تنوعاً شديداً عمّا هي عليه في مقام الإفراد" (ص. 151). وجد النحاة صعوبة في وضع حدّ جامع للنكرة، لذلك لم يتطرقوا إليها في فصلٍ مستقلٍ، أو أحكام جامعة، وقد اختلف النحاة في تعريف النكرة، بين الشكل والدلالة، كما اختلفوا في بيان أصالتها ومراتبها، فالنكرة في ألفاظ القرآن الكريم لغاية مقصودة، وهي أقوى من المعرفة في كثير من المواضع، يقول الزملكاني (1974): "فقد يظنّ ظانٌّ أنّ المعرفة أجلى، فهي من النكرة أولى، ويخفى عليه أنّ الإبهام في مواطن خليق، وأن سلوك الإيضاح ليس بسلوك للطريق، خصوصاً في موارد الوعد والوعيد، والمدح والذم اللذين من شأنهما

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

التشييد" (ص. 136). ودلالات التنكير كثيرة ومتعددة عند المفسرين، ودلالة التكثير هي إحدى الوجوه. وسندرس في هذا المبحث دلالة أسلوب التنكير على التكثير في القرآن الكريم، ودراسة اسم النكرة الوارد في القرآن الكريم، نحوياً ودلاليّاً، بما يفيد التكثير، حيث يعطينا التنكير زيادة في المعنى، وجمالاً في المبنى.

المطلب الأول: دلالة تنكير المبتدأ وما أصله مبتدأ على التكثير في القرآن الكريم

1_ تنكير المبتدأ

والمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسنداً إليه أو الصفة الواقعة بعد ألف الاستفهام أو حرف النفي رافعة لظاهر، نحو: زيدٌ قائمٌ، وأقائمٌ الزيدان، وما قائم الزيدان (الشريف الجرجاني، 1985).

وتنكير المبتدأ في القرآن الكريم ورد في مواضع كثيرة، وكلّ موضع له دلالته، وما يهمّنا في بحثنا هو دلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ ۚ وَفِي ذَٰلِكُم بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ**﴾ [القرآن الكريم، البقرة:49] والشاهد في هذه الآية اسم النكرة (بلاءٌ)، وهو مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (بلاءٌ) على الكثرة في المحن والصِعاب التي تعرض لها بني إسرائيل من آل فرعون، يقول البغوي (1989): "قيل البلاء المحنة، أي في سومهم إيّاكم سوء العذاب محنة عظيمة، وقيل: البلاء النعمة أي في إنجائي إيّاكم منهم نعمة عظيمة، فالبلاء يكون بمعنى النعمة وبمعنى الشدّة، فالله قد يختبر على النعمة بالشكر، وعلى الشدّة بالصبر" (91/1). ف(بلاء) في هذه الآية هي من الاختبارات الكثيرة، والعظيمة، لمعرفة الشاكر من الجاحد، يقول ابن عثيمين (د.ت): "أي وفي إنجائكم من آل فرعون ابتلاء من الله عز وجل عظيم _ أي اختبار عظيم _؛ ليعلم من يشكر منكم ومن لا يشكر ... إنّ الإنجاء من العدو نعمة كبيرة ينعم الله بها على العبد؛ ولهذا ذكّرهم الله بها" (177/1).

ومن تنكير المبتدأ لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَٰذَا مِنْ عِندِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ فَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَّهُم مِّمَّا يَكْسِبُونَ**﴾ [القرآن الكريم، البقرة:79] والشاهد في هذه الآية هو اسم النكرة (ويلٌ)، وهو مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، والويل حلول الشرّ، وويلٌ: كلمة عذاب، ووادٍ في جهنم، أو بئر، أو باب لها (الفيروز آبادي، 2008). والدلالة في تنكير (ويلٌ) هي كثرة العقوبة،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

يقول الهرري (2001): "أي عذاب شديد، أو وادٍ في جهنم، والويل كلمة يقولها كلّ من وقع في هلكةٍ، بمعنى الدعاء على النفس بالعذاب، أي عقوبة عظيمة وهلكة شديدة، أو هو وادٍ في جهنم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً، قبل أن يبلغ قعره" (22/2). وجاء أسلوب التنكير (ويلٌ) مع تكرار الكلمة في ثلاثة مواضع للدلالة على التكثير في الزجر والتهويل وكثرة الوعيد، يقول محمد الدرة (2009):

> الويل شدّة العذاب ... فويل لهم مما كتبوا بأيديهم من الكذب، والبهتان والافتراء، وويلٌ لهم مما أكلوا من سفلتهم من السحت الحرام، وكرّر لفظ (ويلٌ) تغليظاً لفعلهم، وتشنيعاً لعملهم، وتقبيحاً لسوء صنيعهم، والتكرير واقع في آيات القرآن، منه ما يكون لمزيد المدح ... ومنه ما يكون لمزيد التهويل والتخوين والزجر والردع. (1/ 225_224)

وفي تنكير المبتدأ لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ**﴾ [القرآن الكريم، ال عمران:70] والشاهد هنا اسم النكرة (آيات)، و(آيات) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، وقد أفادنا أسلوب التنكير في (آيات) دلالة الكثرة في أحكام هذه الآيات وكثرة ثبوتها وعدم الاختلاف فيها، يقول الشعراوي (1997): "وإنّ الشيء المحكم هو الذي لا يتسرّب إليه خلل ولا فساد في الفهم، لأنّه محكم، وهذه الآيات المحكمة هي النصوص التي لا يختلف فيها الناس" (ص. 1273). فتنكير (آيات) أفاد الكثرة في الإعجاز، وكثرة التحدي، وكثرة الإتقان في هذه الآيات، يقول ابن عثيمين (د.ت): "وكلّ آية في القرآن هي علامة على منزلها لما فيها من الإعجاز والتحدي ... و{الآيات} متقنات في الدلالة والحكم والخبر، فأخبارها وأحكامها متقنة معلومة ليس فيها إشكال" (32/1).

ومن ذلك أيضاً، نحو: قوله تعالى: ﴿**لَهُم مِّن جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِن فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ**﴾ [القرآن الكريم: الأعراف:41] والشاهد هنا هو اسم النكرة (مهاد)، واسم النكرة (غواش)، و(مهاد) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة، و(غواش) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة على الياء المحذوفة، منعاً لالتقاء الساكنين، منعاً من ظهورها للثقل، لأنّه اسم منقوص. والمهاد: الفراش، وقد مهدت الفراش مهداً: بسطته ووطّأته (ابن منظور، د.ت). وغواش: أغطية (الزمخشري، د.ت). وقد دلّ أسلوب التنكير في (مهاد) و(غواش) في دلالة التكثير في العقوبة، وكثرة الإحاطة،

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فالنار تحيط بالكفار من كلّ مكان، يقول السمرقندي (1993): "أي فراش من النار ... فغشّاهم النار من فوق رؤوسهم، ومعناه أنّ من تحتهم ناراً ومن فوقهم ناراً ... ويقال لهم من جهنم مهاداً أي: حظهم من جهنم كالمهاد فأخبر عن ضيق مكانهم في النار" (541/1). وكذلك أفاد أسلوب التنكير في (مهاد) و(غواش) كثرة الطبقات في جهنم فوق وتحت الكفار، يقول السيوطي (2011):

> أن النبي صلى الله عليه وسلم تلا هذه الآية (لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم غواش) قال هي طبقات من فوقه وطبقات من تحته لا يدري ما فوقه أكثر أو ما تحته، غير أنّه ترفعه الطبقات السفلى وتضعه الطبقات العليا ويضيق فيما بينهما حتى يكون بمنزلة الزجّ في القدح. (457/3)

ومن تنكير المبتدأ أيضاً في القرآن الكريم لدلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**سَلَامٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ**﴾ [القرآن الكريم، يس:58] والشاهد هنا اسم النكرة (سلام)، و(سلام) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (سلام) على التكثير في النعم في الجنّة، وأهمّها أن يسلّم الله على أهل الجنة، يقول ابن الجوزي (2002): "المعنى لهم ما يتمنون سلام، أي هذا منى أهل الجنة أن يسلم الله عليهم ...لهم فيها فاكهة ولهم فيها سلام ... لهم ما يدعون مسلم خالص ... ولهم ما يدعون قولاً" (ص. 1176). وكذلك دلّ أسلوب التنكير (سلام) على الكثرة في اشتياق المؤمن للقاء الله وسماع قوله جلّ وعلا، يقول السمرقندي (1993): "يرسل إليهم ربهم بالتحية والسلام ... يقال لهم سلامٌ كأنّهم يتلقونه بالسلام من ربّ رحيم ... ولهم ما يشاؤون خالصاً" (103/3).

ومن ذلك أيضاً في القرآن الكريم: نحو: قوله تعالى: ﴿**قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ**﴾ [القرآن الكريم، النازعات:8] والشاهد في هذه الآية اسم النكرة (قلوبٌ)، و(قلوبٌ) مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة، ودلّ تنكير (قلوبٌ) على التكثير في عدد القلوب، يقول الهرري (2001): "وتنكيره يقوم مقام الوصف المخصّص المجوّز للابتداء بالنكرة، سواء حمل على التنويع، وإن لم يذكر النوع المقابل فإنّ المعنى منسحب عليه، أو على التكثير ... كأنّه قيل: قلوب كثيرة أو عاصية" (73/31). وكذلك دلّ أسلوب التنكير في (قلوبٌ) على التكثير في عدد المشركين الجاحدين في يوم البعث، يقول ابن عاشور (1984):

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وتنكير (قلوب) للتكثير، أي قلوب كثيرة، ولذلك وقع مبتدأ وهو نكرة لإرادة النوعية، والمراد قلوب المشركين الذين كانوا يجحدون البعث ... والخوف يومئذٍ وإن كان لا يخلو منه أحد إلّا أنّ أشدّه خوف الذين يوقنون بسوء المصير ويعلمون أنّهم كانوا ضالين في الحياة الدنيا. (68/30)

2_ تنكير ما أصله مبتدأ

يدخل على الجملة الإسمية ما ينسخ حكم ركنيها، ويغيّر في شكلها، ومعناها، فبعد أن كان المبتدأ متبوعاً أصبح تابعاً، خاضعاً لحكم غيره ما بين رفعٍ ونصبٍ، وتسمى هذه الدواخل بنواسخ الابتداء، وهي على قسمين: أفعال وحروف، فالأفعال: (كان) وأخواتها، وأفعال المقاربة، و(ظنَّ) وأخواتها. والحروف: (ما) وأخواتها، و(لا) التي لنفي الجنس، وإنّ وأخواتها (ابن عقيل، 1980). فما أصله مبتدأ هو الاسم الواقع بعد هذه النواسخ مكتسباً حكمه منها، فتدلّ بتنكيرها وتعريفها دلالات متعددة، يهمنا منها في هذا البحث دلالة التنكير.

ومن تنكير اسم (إنّ) لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِي الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ**﴾ [القرآن الكريم، المائدة:32] والشاهد في هذه الآية هو اسم النكرة (كثيراً)، و(كثيراً) اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (كثيراً) على الكثرة في المبنى والمعنى، أي على كثرة العاصين والمخالفين لأمر الله من بني إسرائيل، والطبري (1994) يرى: "أنّ كثيراً من بني إسرائيل ... بعد مجيء رسل الله بالبينات، لعاملون بمعاصي الله مخالفون أمر الله ونهيه، ومحادّو الله ورسوله باتباعهم أهواءهم وخلافهم أنبيائهم، وذلك كان إسرافهم في الأرض" (78/3). وكذلك دلّ أسلوب التنكير في (كثيراً) على كثرة الإسراف في القتل عند أغلبية بني إسرائيل، ويرى ابن عاشور (1984): "أنّهم مع ما شُدّد عليهم في شأن القتل ولم يزالوا يقتلون ... مجيْ الرسل بالبينات شأن عجيب، والإسراف في الأرض بعد تلك البينات أعجب" (179/6).

ومن ذلك أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَجَاءَ السَّحَرَةُ فِرْعَوْنَ قَالُوا إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِن كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ**﴾ [القرآن الكريم، الأعراف:113] والشاهد هنا هو اسم النكرة (أجراً)، و(أجراً) اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (أجراً) على طلب الكثرة في المكافأة، أي عوضاً وجزاءً عظيماً (الألوسي، 1994). فالسحرة يطلبون

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الأجر الكثير في حال غلبتهم لسيدنا موسى، يقول القرطبي (2006): "أي جائزة ومالاً... ألزموا فرعون أن يجعل لهم مالاً إن غلبوا" (296/9).

ومن تنكير ما أصله مبتدأ لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وقَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ ءَاوِيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ**﴾ [القرآن الكريم، هود:80] والشاهد في هذه الآية الكريمة هو اسم النكرة (قوةً)، و(قوةً) اسم أنّ منصوب بالفتحة الظاهرة، ودلالة أسلوب التنكير في (قوةً) هي الكثرة والازدياد في القوة لنصرة سيدنا لوط على قومه، يقول الطنطاوي (1992): "والقوة ما يتقوى به الإنسان على غيره، والتقدير قال لوط ... لو أنّ معي قوة أدفعكم بها لبطشت بكم ... {أو} ليت معي قوة أستطيع بمناصرتها لي دفع شركم" (350/7). وقد دلّ كذلك تنكير (قوةً) إلى الكثرة في الجند، والشدة في بأسهم، يقول السيوطي (2011): "إلى جند شديد لقاتلتكم" (458/4). ويرى بعض المفسرين أنّه أراد كثرة الأنصار، أو كثرة الولد (الماوردي، د.ت).

ومن تنكير ما أصله مبتدأ لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا**﴾ [القرآن الكريم، الكهف:2] والشاهد هنا هو اسم النكرة (أجراً)، و(أجراً) اسم أنّ مؤخر، و(أنَّ) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بحرف جر محذوف، التقدير لكونهم مأجورين ... والجار والمجرور متعلقان بالفعل (يبشّر). وقد دلّ أسلوب التنكير في (أجراً) كثرة الأجر وعظمه، وهو الجنة، يقول الطنطاوي (1992): "أي جزاءً كريماً، والمراد الجنة ونعيمها الدائم ... يبشرهم بأنّ لهم أجراً حسناً، والمراد به الجنة، وما فيها من النعيم المقيم والثواب العظيم، ويؤيد كون المراد بالأجر الحسن الجنة" (330/5-331). فالمؤمنون لهم كثير الجزاء وأحسنه، يقول وهبة الزحيلي (1996): "ويبشر المؤمنين المصدّقين بما فيه الذين يعملون الأعمال الصالحة بالجنة والثواب الحسن" (ص. 295).

ومن أسلوب التنكير في ما أصله مبتدأ لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم: نحو: قوله تعالى: ﴿**لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ**﴾ [القرآن الكريم، سبأ:15] والشاهد هنا هو اسم النكرة (آية)، و(آية) اسم كان مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد أفاد أسلوب التنكير في (آية) دلالة التكثير في الخيرات في هذه المساكن، وعظمة قدرة الله، يقول البغوي (1989): "دلالة على وحدانيتنا وقدرتنا ... قال السدي ومقاتل: كانت المرأة تحمل مكتلها على رأسها

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وتمر بالجنتين فيمتلئ مكتلها من أنواع الفواكه من غير أن تمس شيئاً بيدها" (393/6). وكذلك يدلّ أسلوب التنكير في (آية) على كثرة البساتين المتصلة مع بعضها، ووجوب كثرة الشكر لله وكثرة حمده، وكثرة الاتعاظ، يقول الزمخشري (د.ت):

> أي علامة دالّة على الله، وعلى قدرته وإحسانه ووجوب شكره، فإن قلت كيف عظَّم الله جنتي أهل سبأ وجعلهما آية ... قلت: لم يرد بساتين اثنين فحسب، وإنّما أراد جماعتين من البساتين: جماعة عن يمين بلدهم، وأخرى عن شمالها، وكلّ واحد من الجماعتين في تقاربهما وتضامهما، كأنّهما جنة واحدة. (115/5)

ومن تنكير ما أصله مبتدأ لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا**﴾ [القرآن الكريم، النبأ:31] والشاهد هنا هو اسم النكرة (مفازاً)، و(مفازاً) اسم إنّ منصوب بالفتحة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (مفازاً) على الكثرة في الفوز، فالفوز الكثير هو النجاة من النار والفوز بالجنة، يقول السيوطي (2011): "قال: فازوا بأن: نجوا من النار ... وعن قتادة قال: مفازاً من النار إلى الجنة" (398/8). وكذلك دلّ التنكير في (مفازاً) على التكثير في الخير الذي يصيب المؤمن، وكثرة الحدائق والبساتين التي يظفر بها المؤمن يوم القيامة، يقول الشوكاني (2007): "شروع في بيان حال المؤمنين، وما أعدّ الله لهم من الخير... والمفاز مصدر بمعنى الفوز، والظفر بالنعمة" (578/30).

ومن ذلك أيضاً في أسلوب التنكير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا**﴾ [القرآن الكريم، الشرح:5] والشاهد في هذه الآية اسم النكرة (يسراً)، و(يسراً) اسم (إنَّ) منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (يسراً) على الدلالة في كثرة اليسر بعد العسر، وكثرة الانشراح والراحة بعد التعب والضيق، وعلى اتّحاد العسر وتعدّد اليسر يكون الحاصل من الجملتين أنّ مع كلّ عسر يسرين عظيمين ...التنوين في (يسراً) للتفخيم فحمل لقوة الرجاء على يسر الدارين، وذلك يسران في الحقيقة (الألوسي، 1994). ففي تنكير (يسراً) دلالة الكثرة في الفرح وسرعته بعد العسر، وتحقيق النصر بعد الهزيمة، يقول وهبة الزحيلي (1996):

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

فإنّ مع كل شدّة فرجاً بسرعة، مثل مقاساة النبي صلى الله عليه وسلم من مضايقات المشركين، ثم تحقيق اليسر والنصر عليهم ... قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أبشروا أتاكم اليسر، لن يغلب عسر يسرين) (إنَّ مع كل عسر وشدة يسر آخر)" (ص. 598).

المطلب الثاني: دلالة تنكير الفاعل ونائب الفاعل على التكثير في القرآن الكريم

1_ تنكير الفاعل

ويعرّف الفاعل بأنّه:" ما أسند إليه الفعل أو شبهه على جهة قيامه به، أي على جهة قيام الفعل بالفاعل ليخرج عنه مفعول مالم يسمَّ فاعله، والفاعل المختار هو الذي يصحُّ أن يصدر عنه الفعل مع قصد وإرادة (الشريف الجرجاني، 1985). وقد ورد تنكير الفاعل في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، ولدلالات بلاغية متعددة، بلغت ألفاظه في دلالتها على معانيها أعلى درجات الفصاحة، فنالت اهتمام أصحاب البيان والبلاغة.

وسندرس من أسلوب تنكير الفاعل في القرآن الكريم، الدلالة على التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ**﴾ [القرآن الكريم، البقرة:100] والشاهد هنا هو اسم النكرة، (فريقٌ)، و(فريقٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد افاد تنكير (فريق) في دلالة التكثير في عدد المكذّبين الناقضين للعهد، يقول الطبري (1994):

أن يكون الكلام دلالةً على الزيادة والتكثير في عدد المكذّبين الناقضين عهد الله، على عدد الفريق فيكون الكلام حينئذٍ معناه: أوكلّما عاهدت اليهود من بني إسرائيل ربّها عهداً نقض فريق منهم ذلك العهد؟ لا _ ما ينقض ذلك فريق منهم، ولكن الذي ينقض ذلك فيكفر بالله، أكثرهم، لا القليل منهم. (312/1)

فالمعاهدات كثيرة والعهود كثيرة، والأكثر والأعجب هو عدم الوفاء بها، ونقضها، يقول السعدي (2002): " وهذا فيه التعجيب من كثرة معاهداتهم، وعدم صبرهم على الوفاء بها ... فكلّما وجد العهد ترتب النقض، ما السبب من ذلك؟ السبب أنَّ أكثرهم لا يؤمنون، فعدم إيمانهم هو الذي اوجب لهم نقض العهود" (53/1).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن تنكير الفاعل في القرآن الكريم أيضاً لدلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ**﴾ [القرآن الكريم، الأعراف:152] والشاهد هنا هو اسم النكرة (غضبٌ)، و(غضبٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد دلّ تنكير (غضبٌ) على الكثرة في هذا الغضب الذي يجعل الله سبحانه وتعالى لا يقبل توبة الإنسان إلّا بقتل نفسه، يقول ابن كثير (2000): "أمّا الغضب الذي نال بني إسرائيل في عبادة العجل، فهو أنَّ الله تعالى لم يقبل لهم توبة، حتى قتل بعضهم بعضاً" (786/8). وأفاد تنكير (غضبٌ) أيضاً دلالة التكثير والتعظيم في الذلّ والعقاب في الدنيا وهو قتل الإنسان نفسه، يقول الشعراوي (1997): "وقتل النفس هو منتهى الذلة ومنتهى الإهانة" (ص. 4368).

ومن تنكير الفاعل أيضاً في القرآن الكريم لدلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**﴾ [القرآن الكريم، لقمان: 32] والشاهد في هذه الآية هو اسم النكرة (موجٌ)، و(موجٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (موجٌ) على التكثير في الأمواج، وضخامتها، فهي مرعبة مخيفة كالجبال، أي علاهم وغطّاهم ... والموج ما يعلو من غوارب الماء، وهو اسم جنس، واحدة موجة، وتنكيره للتعظيم والتكثير (الألوسي، 1994). وكذلك دلّ تنكير الفاعل (موجٌ) على الكثرة في تتالي الأمواج، وكثرة تدفّق الماء المجموع، يقول ابن عثيمين (د.ت): "كالجبال التي تظلل من تحتها ... فإذا رأيت البحر في شدّة الأمواج تجد المياه تأتي كأنّها جبال، وأحياناً تتلاطم ثم يعلو فيها زمرة كبيرة عالية جدا في البحر" (187/1).

ومن تنكير الفاعل أيضاً في القرآن الكريم لدلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**أَن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ**﴾ [القرآن الكريم، الزمر:56] والشاهد في هذه الآية اسم النكرة (نفسٌ)، و(نفسٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (نفسٌ) على التكثير في عدد الأنفس الكافرة، ذات اللوم والتحسّر، يقول القرطبي (2006): "ويجوز أن يريد نفساً متميزة من الأنفس، إمّا بلجاج في الكفر شديد، أو بعقاب عظيم، ويجوز أن يراد التكثير" (298/18). وكذلك أفاد أسلوب التنكير في (نفسٌ) على كثرة الذنب وكثرة التقصير لدى كثير من النفوس، يقول الطنطاوي (1992): "كراهة أن تقول نفسٌ آثمةٌ مذنبةٌ: يا ندامتي ويا حسرتي وأسفي فيما قصرت في جنب الله" (588/8).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن تنكير الفاعل أيضاً في القرآن الكريم لدلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُّسْتَقِرٌّ**﴾ [القرآن الكريم، القمر:83] والشاهد هنا هو اسم النكرة (عذابٌ)، و(عذابٌ) فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد دلّ تنكير (عذابٌ) على التكثير في هذا العذاب، فهو كثير مهلك، أي يستقرّ عليهم حتى يهلكهم، فذلك العذاب كثير الإطباق عليهم، يقول وهبة الزحيلي (1996): "ولقد جاءهم وقت الصبح عذاب مطبق دائم النزول مستقرّ بهم حتى أهلكهم" (ص. 532). فهو عذاب كثير الاتصال دائم إلى يوم الدين، يقول الصابوني (1997): " أي جاءهم وقت الصبح عذاب دائم متصل بعذاب الآخرة ... واتصل عذاب الدنيا بعذاب الآخرة، فلا يزول عنهم حتى يصلوا إلى النار" (271/3).

2_ تنكير نائب الفاعل (المفعول الذي لم يُسمَّ فاعله)

نائب الفاعل: وهو ما ناب عن الفاعل بعد حذفه وبعد تحويل الفعل من مبني للمعلوم إلى مبني للمجهول، والأعمّ الأغلب أن يكون نائب الفاعل مفعولاً به، وقد سمّاه النحاة الأوائل : مفعول مالم يسم فاعله، ولذلك الأولى فيه أن يلحق بالمفعول به، لأنّه في الأصل مفعولاً به، ولكنّه يفرد مستقلاً لخضوعه لأحكام تختلف عن أحكام المفعول به، فيعطى ما كان للفاعل من لزوم الرفع، ووجوب التأخر عن رافعه أي فعله، وعدم جواز حذفه، وأنَّه إذا تقدم على فعله صار مبتدأ، ولو ألحق هذا الباب إلى المفعول به لأعرب مفعولاً به لما ابتعدنا عن الصواب (مغالسة، 1997).

ورد تنكير نائب الفاعل في القرآن الكريم بمواضع كثيرة، ويحمل دلالات متعددة، سندرس منها دلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ ۖ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًا لَّقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ**﴾ [القرآن الكريم، الأنعام:8] والشاهد هنا هو اسم النكرة (ملكٌ)، و(ملكٌ) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد دلَّ أسلوب التنكير في (ملكٌ) على التكثير في العلم والقدرة، يقول البقاعي (د.ت): "لو بعث الله رسولاً لوجب كونه ملكاً ليكون أكثر علماً وأقوى قدرة، وأظهر امتيازاً عن البشر، فتكون الشبهة في رسالته أقلّ ... أي من السماء ظاهراً لنا ليكلّمنا ونكلمه ولا يحتجب عنا" (25/7-26). وكذلك في تنكير نائب الفاعل (ملكٌ) دلالة التكثير في التعنّت، والجحود والتحدّي في الكفر، يقول ابن عثيمين (د.ت): "وهذا الاقتراح اقتراح تعنّت ... من باب التعنّت والتحدّي والإعجاز ... تعنّت المكذبين للرسل، وطلبهم آيات، مع أنّ الآيات كانت موجودة، لكنهم متعنتون" (53/7).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص416-447 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن تنكير نائب الفاعل في الدلالة على التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَذَكِّرْ بِهِ أَن تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ لَهَا مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ**﴾ [القرآن الكريم، الأنعام70] والشاهد هنا هو اسم النكرة (نفسٌ)، و(نفسٌ) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، ومعنى تبسل، أي تُسلم للهلاك، أي: لئلّا تُسلم إلى العذاب بعملها، والمستبسل الذي يقع في مكروه ولا مخلص منه فيستسلم موقناً الهلاك، وأيضاً تحبس في جهنم (ابن منظور، د.ت). وقد دلّ أسلوب التنكير في (نفسٌ) على الكثرة والعموم في كلّ الأنفس، من أن تحبس أو تحرم الثواب؛ بسبب الإساءة، يقول الألوسي (1994): "تنكير (نفسٌ) للعموم ... أي لئلّا تحبس وترهن كلّ نفسٍ في الهلاك أو في النار ... وفيما اختاره ابن حيان من التفخيم وزيادة التقرير ما لا يخفى" (176/4). ودلّ أسلوب التنكير في (نفسٌ) أيضاً على كثرة الأنفس المخطئة التي يستوجب على أصحابها الحذر من العقاب، وعدم الاستسلام والارتهان للعذاب بالاستمرار في الخطأ، يقول ابن عاشور (1984): "وقع لفظ (نفسٌ) وهو نكرة في سياق الإثبات، وقصد به العموم، بقرينة مقام الموعظة، كقوله ((علمت نفس ما قدّمت وأخّرت)) _ أي كلّ نفس علمت ما أحضرت ... والإبسال: الإسلام إلى العذاب، وقيل: السجن والارتهان" (297/7).

ومن تنكير نائب الفاعل في دلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**﴾ [القرآن الكريم، التوبة:120] والشاهد في هذه الآية الكريمة هو اسم النكرة (عملٌ)، و(عملٌ) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، وقد دلّ أسلوب التنكير في (عملٌ) على التكثير في الثواب في أبسط الأعمال الذي يقوم بها المجاهد في سبيل الله، يقول الزمخشري (د.ت): "واستوجبوا الثواب ونيل الزلفى عند الله ... وفيه دليل على أنّ من قصد خيراً، كان سعيه فيه مشكوراً من قيام، وقعود، ومشي، وكلام، وغير ذلك" (106/3). فتنكير (عملٌ) دلّت على كثرة الجزاء في كلّ عمل يقوم به المجاهد، مهما بلغ من قلّة، أو كثرة، يقول البقاعي (د.ت): "أيّ كائناً ما كان صغيراً أو كبيراً ... أي في صحائف أعمالهم ... ترتّب عليه أجر جزيل" (45/9).

ومن تنكير نائب الفاعل لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿ **أَن يَقُولُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ كَنزٌ أَوْ جَاءَ مَعَهُ مَلَكٌ ۚ إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ ۚ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ**﴾ [القرآن الكريم: هود:12] والشاهد هنا هو اسم النكرة (كنزٌ)، و(كنزٌ) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والكنز: هو المال الموضوع في الأرض. الكنز المُخفى وهو الهوية

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الأحدية المكنونة في الغيب، وهو أبطن كل باطن (الجرجاني،1985). ودلالة التنكير في (كنزٌ) هو كثرة المال الذي يتوقع الرسول أن يطلبوه، دليلاً على النبوة، يقول الطنطاوي (1992):

والكنز يطلق على المال المجموع بعضه إلى بعض سواء أكان في بطن الأرض أم في ظهرها. ومرادهم بإنزاله هنا: أن ينزل على الرسول صلى الله عليه وسلم من السماء مالٌ كثيرٌ يغنيه هو وأصحابه، يجعلهم رغداً من العيش، بدل ما يبدو على بعضهم من فقر وفاقة. (172/7)

وكذلك دلّ تنكير (كنزٌ) على كثرة المال غير المزكّى، وكثرة المال من الذهب والفضة الذي هو أساس شراء أي بضاعة، يقول الشعراوي (1997):

معنى كلمة (كنز) هو نقد من الذهب والفضة مجتمعاً ... إذا أدّى صاحب هذا النقد حقّ الله تعالى فيما ادّخره، لا يعتبر كنزاً؛ لإنّ الشرط في الكنز أن يكون مخفياً، والزكاة التي تخرج من المال المدّخر، توضّح للمجتمع أن صاحب المال لا يخفي ما عنده؛ لذلك لا يسمى الكنز إلا للشيء المجتمع، وممنوع منه حقّ الله تعالى. (ص ص6366-6367).

ومن تنكير نائب الفاعل في القرآن الكريم لدلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ**﴾ [القرآن الكريم، الحج:40} والشاهد هنا اسم النكرة (صوامع)، و(صوامع) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، يقول محمود ياقوت (د.ت): "(صوامع) مفردها صومعة، بيت العبادة عند النصارى وهي أماكن الرهبان" (3051/6). والإفادة من تنكير (صوامع) هي كثرة الصوامع التي ستهدم لولا حكمة الله في خلقه، يقول الهرري (2001):

لمّا كانت المواضع كثيرة، ناسب مجيء التّضعيف {في هدّمت} لكثرة المواضع، فتكرر الهدم لتكثيرها ... فلولا القتال، وتسليط المؤمنين على المشركين في كلّ عصر وزمان، لهدّمت في شريعة كلّ نبيّ معابد أمته، فتهدم صوامع النصارى وبيعهم وصلوات اليهود ومساجد المسلمين، التي يذكرون فيها اسم الله كثيراً. (356/18-357)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص416-447 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

وقد دلّ تنكير (صوامع) على كثرة الصوامع في بلاد العرب، مقارنة مع غيرها من دور العبادة في ذلك الوقت، يقول ابن عاشور (1984): "وتقديم الصوامع في الذكر على ما بعده؛ لأنّ صوامع الرهبان كانت أكثر في بلاد العرب من غيرها، وكانت أشهر عندهم، وتأخير المساجد؛ لأنّها أعمّ، وشأن العموم أن يعقب به الخصوص إكمالاً للفائدة" (279/18).

ومن تنكير نائب الفاعل أيضاً لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ ۚ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ**﴾ [القرآن الكريم، فاطر:4] والشاهد هنا هو اسم النكرة (رُسلٌ)، و(رُسلٌ) نائب فاعل مرفوع بالضمة، و (رسل) جمع (رسول)، ودلالة أسلوب التنكير في (رُسلٌ) هي التكثير في عدد الرسل الذين كُذّبوا من أقوامهم، يقول الألوسي (1994): "فتأسّ بأولئك الرسل في الصبر فقد كذّبهم قومهم وصبروا ... وتنكير رسل للتعظيم والتكثير الموجبين لمزيد من التسلية والحثّ على التأسّي والصبر على ما أصابه عليه الصلاة والسلام من قومه، أي: رسل أولو شأنّ خطير وعدد كثير" (341/11). ومن ذلك أيضاً قال ابن عثيمين (د.ت): "رسل كثيرة، ورسل عظيمة أيضاً كُذّبت ... وهؤلاء هم أولو العزم من الرسل، وآخر الرسل كذّبوا، فتكذيبك إذن ليس ببدع... فإنّ الإنسان إذا علم أنّ غيره أصيب بمثل مصيبته تسلّى بذلك ... لأنّ تسلّي النفس بالغير له أثر عظيم" (40/4).

وكذلك من تنكير نائب الفاعل في القرآن الكريم لدلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ**﴾ [القرآن الكريم، القيامة:25] والشاهد هنا هو اسم النكرة (فاقرة)، و(فاقرة) نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة، والفاقرة: الداهية (الفيروز آبادي، 2008). وقد دلّ أسلوب التنكير في (فاقرة) على الكثرة في الخوف والرعب عند الكفار مما ينتظرهم من العذاب، وكثرة وجوه العذاب التي تنتظرهم، فهي داهية شديدة كثيرة الوبال، يقول القاسمي (2003): "أي داهية تقصم الظهر؛ لشدّتها وسوء حالها ووبالها" (368/9).

المطلب الثالث: دلالة تنكير المفاعيل على التكثير في القرآن الكريم

1_ تنكير المفعول به

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

والمفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، في مثل قولك: ضرب زيدٌ عمراً، وبلغت البلدَ. قيل: والأقرب في رسم المفعول به أن يقال: هو ما يصحّ أن يعبّر عنه باسم مفعول غير مقيد، مصوغ من عامله المثبت أو المجهول مثبتاً (السامرائي، 2003).

وقد جاء أسلوب التنكير في المفعول به في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، ولدلالات متعددة منها التفخيم، والتحقير، والتقليل، والتكثير، والذي يهمّنا في بحثنا منها، دلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ**﴾ [القرآن الكريم، البقرة:281] والشاهد هنا هو اسم النكرة (يوماً)، و(يوماً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ودلالة أسلوب التنكير في (يوماً) هي كثرة الفزع والخوف في هذا اليوم، وهو يوم القيامة، يقول الشعراوي (1997): "لأنّه يوم هولٍ، كلّ شيء فيه مفزّع ومخوّف، وقانا الله وإيّاكم ما فيه من هول ... إنّ رجوع غير المؤمنين { في ذلك اليوم} يكون رجوعاً قسرياً لا مرغوباً فيه" (ص ص1210_1211). وقد دلّ أسلوب التنكير في (يوماً) على كثرة العذاب يوم القيامة، يقول ابن عثيمين (د.ت): "أي احذروه، والمراد به يوم القيامة ... (يوماً) منصوبة على المفعولية؛ لأنّ الفعل وقع عليها لا فيها ... ووجوب اتقاء هذا اليوم الذي هو يوم القيامة ... واتقاءه يكون بفعل أوامر الله، واجتناب نواهيه" (3/396_397).

ومن تنكير المفعول به لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا**﴾ [القرآن الكريم، آل عمران:37] والشاهد هنا هو المفعول به (رزقاً)، وهو اسم نكرة، يقول أبو حيان (2001): "أُتي به منكراً للتكثير مشيراً إلى أنّه ليس من جنس واحد بل من أجناس كثيرة؛ لأنّ النكرة تقتضي الشيوع والكثرة" (ص. 463). وقد أفاد تنكير (رزقا) في دلالة التكثير في الرزق، والكثرة في أنواع الطعام الذي يجده زكريا عند مريم، يقول الطبري (1994): "ومعاينته عندها الثمرة الطيبة، التي لا تكون في حين رؤيته إيّاها عندها في الأرض ... رزق مريم على تخلّيها عن الناس ما رزقها من ثمرة الصيف في الشتاء، وثمرة الشتاء في الصيف" (2/249-250). و(رزقاً) تدلّ في هذه الآية على الكثرة في الخير والرزق لمريم، يقول السعدي (2002): "من غير كسب ولا تعب، بل رزق ساقه الله إليها، وكرامة أكرمها الله بها ... فضلاً وإحساناً" (3/134).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن تنكير المفعول به أيضاً لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً**﴾ القرآن الكريم، النساء:1] والشاهد هنا اسم النكرة (رجالاً)، و(رجالاً) مفعول به منصوب بالفتحة، و(رجالاً) جمع (رجل)، وقد دلّ تنكير (رجالاً) على التكثير في عدد الرجال، يقول ابن عثيمين (د.ت): "لم يقل نساء كثيرات؛ لأنّ الكثرة في الرجال عزٌّ وفخرٌ، بخلاف الكثرة في الإناث ... الكثرة في الرجال عزٌّ وفخرٌ يفتخر الناس به، بخلاف النساء، فإنّ الكثرة منهن عالة وتعب وعناء" (14/1). ويقول السمرقندي (1993): " قال مقاتل: أي خلق منها ألف ذرية من الناس" (329/1).

ومن تنكير المفعول به ودلالته على التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى:﴿ **وَإِنْ أَرَدتُّمُ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ مَّكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا ۚ أَتَأْخُذُونَهُ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا**﴾ [القرآن الكريم، النساء:20] والشاهد هنا (قنطاراً)، وهو اسم نكرة، و(قنطاراً) مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة، يقول ابن منظور (د.ت): "القنطار هي جملة كثيرة مجهولة من المال، وقال السديُّ: مائة رطل من ذهب أو فضة ... {قال} ابن سيده: قنطر الرجل ملك مالاً كثيراً كأنّه يوزن بالقناطر ... والقِنطار: العقدة المحكمة من المال" (ص. 3753). وتنكير (قنطارا) أفاد التكثير في عدد مهر المرأة، وألزم الشخص إرجاعه كاملاً مهما كان كثيراً، يقول ابن عثيمين (د.ت): "يراد به الكثرة الحقيقية، والأصل أنّه يجوز أن يزاد في المهر، ولو بلغ قناطير؛ لأنّه عقد بين متعاقدين ولا بدّ من الرضا، فإذا لم ترضَ الزوجة وأولياؤها إلّا بالكثير؛ فالأمر إليهم" (163/1). وقد أفاد تنكير (قنطارا) أيضاً على دلالة الكثرة في المهر، ووجوب إرجاعه مهما كان عدده، يقول ابن عاشور (1984): "والقنطار هنا مبالغة في مقدار المال المعطى صداقاً، أي مالاً كثيراً كثرة غير متعارفة، وهذه المبالغة تدلّ على أنّ إيتاء القنطار مباح شرعاً، لأنّ الله لا يمثل بما لا يرضى شرعه مثل الحرام" (289/4).

ومن تنكير المفعول به ودلالته على التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾ [القرآن الكريم، المائدة:87] والشاهد هنا هو اسم النكرة (طيبات)، و(طيبات) مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة، لأنّه جمع مؤنث سالم، و(طيبات) مفردها (طيبة)، يقول الزمخشري (1998): "الأطيبان الأكل والنكاح، قال نهشل بن حريّ:

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

إذا فات منك الأطيبان فلا تُبلْ متى جاءك اليومُ الذي كنت تحذرُ" (ص.620).

وأفاد أسلوب التنكير في (طيبات) دلالة الكثرة في الطيبات واللذائذ التي يحرّمها المؤمنون خطأً منهم، يقول الألوسي (1994): "لذائذ ذلك ما تميل إليه القلوب منه ... أي لا تمنعوها أنفسكم كمنع التحريم ... وقيل: لا تقولوا حرّمناها على أنفسنا مبالغة منكم في العزم على تركها تزهّداً منكم" (9/4). ودلّ أيضاً تنكير (الطيبات) على كثرة الخيرات المباحة للمسلم، والتي هي من حقّه عندما تكون حلالاً، وألّا يحرم نفسه منها اجتهاداً ليس من دين الإسلام في شيء، يقول البيضاوي (2000): "أي ما طاب ولذّ منه ... {فكانوا} لا ينامون على الفرش ولا يأكلون اللحم والودك، ولا يقربون النساء والطيب، ويرفضون الدنيا ويلبسون المسوح {فنهاهم الله عن ذلك}" (7/457-458).

ومن تنكير المفعول به لدلالة التكثير في القرآن الكريم أيضاً، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا ۖ مِّنْهُمُ الصَّالِحُونَ وَمِنْهُمْ دُونَ ذَٰلِكَ**﴾ [القرآن الكريم، الأعراف:168] والشاهد في هذه الآية لفظة (أمماً)، وهو اسم نكرة، و(أمماً) مفعول به ثانٍ، منصوب بالفتحة، أو حال منصوبة، يقول الشوكاني (2007): "و(أمماً) منتصب على الحال أو مفعول ثانٍ لقطعنا على تضمينه معنى صيّرنا" (ص. 586). ودلالة أسلوب التنكير في (أمماً) التكثير في تفريق اليهود وتوزيعهم أو تمزيقهم في أنحاء الأرض، يقول الطنطاوي (1992): "إخبار عن عقوبة أخرى من عقوباتهم المتنوعة بسبب كفرهم وجحودهم، وتتمثل هذه العقوبة في تفريقهم في الأرض، وتمزيقهم شرّ ممزق حتى لا تكون لهم شوكة ... بسبب عصيانهم وفسوقهم، وصيّرناهم فرقاً متقطعة الأوصال مشتتة الأهواء" (5/414). فالتنكير في (أمماً) أفاد كثرة الأعداد والجموع، يقول الثعلبي (2002): "أراد الأعداد والجموع فأقام كلّ عدد مقام واحد، وقيل: معناه وقطّعناهم أسباطاً أمماً اثني عشر" (4/295) وكذلك نجد أنّ تنكير(أمماً) أفادت التكثير في تفريقهم لتضعيفهم، يقول القاسمي (2003): "أي فرّقنا بني إسرائيل في الأرض، وجعلنا كلّ فرقة منهم في قُطر من أقطارها، بحيث لا تخلو ناحية منها، تكملة لإدبارهم، حتى لا تكون لهم شوكة" (5/214).

ومن تنكير المفعول به في دلالة التكثير في القرآن الكريم أيضاً، نحو قوله تعالى: ﴿**وَاتَّخَذُوا مِن دُونِهِ آلِهَةً لَّا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ**﴾ [القرآن الكريم، الفرقان:3] والشاهد هنا هو اسم النكرة (آلهةً)، و(آلهة) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، (آلهة) جمع (إله)، والإله: كلّ ما اتّخذ معبوداً (يعقوب، 2004). وقد دلّ تنكير المفعول به (آلهة)

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

على التكثير في هذه الآلهة التي لا تضرّ ولا تنفع، وكثرة غباء هؤلاء المشركين وجحودهم؛ لأنّهم يصنعون هذه الآلهة بأيديهم ويعبدونها، يقول السمرقندي (1993): "يتخذونها بأيديهم ... لا تقدر الآلهة أن تمنع من أراد بها سوءاً ... ولا تقدر أن تقدّم إلى نفسها خيراً ... ولا يملكون دفع مضرة ولا جرّ منفعة" (453/2). فالأصنام كثيرة، يقول ابن الجوزي (2002): "وهي مخلوقة، لا تملك أن تميت أحداً ولا أن تحمي أحداً ... والمعنى كيف يعبدون ما هذه صفته، ويتركون عبادة من يقدر على ذلك كلّه" (18/ 1010).

ومن تنكير المفعول به لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا**﴾ [القرآن الكريم، الإنسان:10] والشاهد هنا هو اسم النكرة (يوماً)، و(يوماً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ودلالة التنكير في (يوماً) هي الكثرة في البلاء والشدّة في يوم القيامة، يقول الطبري (1994): "ولكنّا نطعمكم رجاء منّا أن يؤمننا ربنا من عقوبته في يوم شديد هوله، عظيم أمره، تعبس فيه الوجوه من شدّة مكارهه، ويطول بلاء أهله، ويشتدّ" (422/7). ومن ذلك أيضاً قال الماوردي (د.ت): "العبوس ... والقمطرير ... من صفات الوجه المتغير من شدائد ذلك اليوم" (167/6).

ومن تنكير المفعول به لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ**﴾ [القرآن الكريم، الهمزة:25} والشاهد هنا هو اسم النكرة (مالاً)، و(مالاً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، ودلالة أسلوب التنكير في (مالاً) هو كثرة المال المجموع غير المزكّى، يقول الصابوني (1997): "أي الذي يجمع مالاً كثيراً وأحصاه، وحافظ على عدده لئلّا ينقص فمنعه من الخيرات، قال الطبري: أي أحصى عدده ولم ينفقه في سبيل الله، ولم يؤدّ حقّ الله فيه، ولكنّه جمعه ... وحفظه" (576/3). وتنكير (مالاً) أفاد أيضاً الكثرة والتلذذ بهذا المال، يقول وهبة الزحيلي (1996): "الذي يجمع الأموال، ويعدّها مرة بعد أخرى تلذذاً بإحصائها" (ص. 603).

ومن تنكير المفعول به لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم: نحو: قوله تعالى: ﴿**وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ**﴾ [القرآن الكريم، الفيل:3] والشاهد هنا هو اسم النكرة (طيراً)، و(طيراً) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والطير كلّ ما طار في الهواء، صغيراً أو كبيراً، فيشمل الذباب والبعوض (وهبة الزحيلي، 1996). ودلالة أسلوب التنكير في (طيراً) هي

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص416-447 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

كثرة الطيور التي أرسلها الله لتضرب جيش أبرهة الحبشي، يقول السيوطي (2011): "فوجاً بعد فوج ... طيرٌ كثيرة جاءت بحجارة كثيرة، أكبرها مثل الحمّصة وأصغرها مثل العدسة" (8/630_631).

2_ تنكير المفعول فيه

المفعول فيه يقسم على قسمين: زمان ومكان، أمّا ظرف الزمان فإنّ جميع الأفعال تتعدى إلى كلّ ضرب منه معرفة كان أو نكرة، وذلك أنّ الأفعال صيغت من المصادر، بأقسام الأزمنة، فما نصب من أسماء الزمان فانتصابه على أنّه ظرف وتعتبره بحرف الظرف، أعني ((في)) فيحسن معه، فنقول: قمت اليوم، وقمت في اليوم، فأنت تريد معنى ((في)) وإن لم تذكرها، ولذلك سميت _إذا نصبت _ ظروفاً ... اعلم أنّ الأماكن ليست كالأزمنة التي يعمل فيها كلّ فعل فينصب نصب الظروف (ابن السراج، 1996). وظرف المكان: اسم يذكر لبيان مكان حدوث الفعل، مثل ((وقف السائق يمين الطريق)) حيث تدلّ كلمة ((يمين)) على مكان، وهو يمين الطريق، كما تتضمن في ثناياها معنى الحرف ((في)) الدالّ على الظرفية، بحيث نستطيع أن نضع قبلها حرف الجر، ونقول: وقف السائق في يمين الطريق، فلا يتغير المعنى الموجود ((في)) ولا يفسد صوغ التركيب (عبد الغني، 2010).

وقد ورد أسلوب التنكير في المفعول فيه في نوعيه (ظرف الزمان، وظرف المكان) في القرآن الكريم في مواضع كثيرة، وله دلالة متعددة، سندرس منها دلالة التكثير، نحو: قوله تعالى: ﴿**فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِّن قَبْلِهِ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ**﴾ [القرآن الكريم، يونس:16] والشاهد هنا هو لفظة اسم النكرة (عمراً)، و(عمراً) مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق ب (لبثتُ)، ودلالة التنكير في (عمراً) هي الكثرة في زمن الإقامة، والكثرة في العمر الذي قضاه الرسول صلى الله عليه وسلم مع قومه قبل بعثته بالنبوة، مقارنة بالعمر الذي قضاه معهم بعد نبوته، يقول الطبري (1994): "فقد مكثت فيكم أربعين سنة من قبل أن أتلوه عليكم، ومن قبل أن يوحيه إليّ ربي ... أنّي لو كنت منتحلاً ما ليس لي من القول، كنت قد انتحلته في أيام شبابي وحداثتي، وقبل الوقت الذي تلوته عليكم" (4/195). وكذلك يقول البيضاوي (2000): "مقدار عمره أربعين سنة ... من قبل القرآن لا أتلوه ولا أعلمه، فإنّه إشارة إلى أنّ القرآن معجز خارق للعادة" (2/94).

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
العدد الرابع عشر : ص.ص416-447 ISSN:2958-8537 Issue: N14
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ومن تنكير المفعول فيه ظرف المكان لدلالة التكثير في القرآن الكريم: نحو: قوله تعالى: ﴿**نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ**﴾ [القرآن الكريم، يوسف:76] والشاهد هنا اسم النكرة (درجات)، و(درجات) جمع (درجة)، درجات: مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنّه جمع مؤنث سالم، أي ((نرفع في درجات)) والدرجات: المراتب (محمود ياقوت، د.ت). ودلّ تنكير المفعول فيه ظرف المكان (درجات) على التكثير في المراتب، والكثرة في العلم عند سيدنا يوسف، يقول الهرري (2001): "أي: نرفع من نشاء درجات كثيرة في العلم والإيمان، ونريه وجه الصواب في بلوغ المراد كما رفعنا درجات يوسف على أخوته في كلّ شيء ... وفي هذا إيماء إلى أنّ العلم الشريف أشرف المقامات، وأعلى الدرجات" (58/14). ودلّ أيضاً تنكير (درجات) على الكثرة في العطاء، والكثرة في التوفيق، يقول ابن الجوزي (2002): "والمعنى: نرفع الدرجات بصنوف العطاء، وأنواع الكرامات، وأبواب العلوم، وقهر الهوى، والتوفيق للهدى، كما رفعنا يوسف" (710/13).

ومن تنكير المفعول فيه ظرف الزمان لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا**﴾ [القرآن الكريم، الكهف:11} الشاهد هنا هو اسم النكرة (سنين)، و(سنين) جمع (سنة)، و(سنين) مفعول فيه ظرف زمان منصوب بالياء متعلق ب(ضربنا)، وقد دلّ تنكير (سنين) على الكثرة في عدد السنين، فهي سنين كثيرة، مقارنة بعمر الإنسان، يقول الهرري (2001): "أي سنين ذوات عدد كثير، وهي ثلاث مئة وتسع سنين، ويستفاد من وصف السنين بالعدد الكثرة" (294/16). فتنكير (سنين) لتكثير عدد السنين وطول المدة التي قضوها في كهفهم نائمين، يقول القاسمي (2003): "أي أنمناهم نومة ثقيلة لا ينبّههم صفير الخبير، ولا دعوة الداعي الخبير، في الكهف سنين ذوات عدد، أي كثيرة أو معدودة" (8/7).

3_ تنكير المفعول له

يقول السامرائي (2003) في المفعول له:

المفعول له أو المفعول لأجله مصطلح بصريّ، وهو عندهم: ما أفاد تعليلاً من المصادر بشروط معينة، نحو: قوله تعالى: ﴿**يَجْعَلُونَ أَصَٰبِعَهُمْ فِي ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ**﴾ [البقرة:19]، جاء في (الكتاب): (هذا

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

باب ما ينتصب من المصادر لأنّه عذر) لوقوع الأمر ما انتصب؛ لأنّه موقوع له؛ ولأنّه تفسير لما قبله لم كان، وليس بصفة لما قبله ولا منه ... ذلك قولك فعلت ذاك حذار الشر، وفعلت ذاك مخافة فلان. (192/2)

ويعرّفه ابن هشام (2004): "وهو المصدر المعلل لحدث شاركه وقتاً وفاعلاً ... فإن فقد المعلل شرطاً، جر بحرف التعليل، نحو: ﴿**خَلَقَ لَكُم**﴾ {البقرة:29}" (ص.211).

ومن تنكير المفعول له لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُم مِّن بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِّنْ عِندِ أَنفُسِهِمْ**﴾ [القرآن الكريم، البقرة:109] والشاهد في هذه الآية اسم النكرة (حسداً)، و(حسداً) مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة، الحسد تمنّي زوال نعمة المحسود إلى الحاسد (الشريف الجرجاني، 1985). وقد دلّ أسلوب التنكير في (حسداً) على الكثرة في حسد اليهود للمؤمنين، وبغياً عليهم، يقول الزمخشري (د.ت): "تمنّوا أن ترتدّوا عن دينكم وتمنيهم ذلك من عند أنفسهم ومن قبل شهوتهم ... أي: حسداً متبالغاً منبعثاً من أصل أنفسهم" (ص. 310). فتنكير (حسدا) أفادت التكثير في حقد وكره اليهود للمسلمين، فحسدهم كثير وغير محدود، يقول الطبري (1994): "فإنّ اليهود والمشركين ما يودّون أن ينزّل عليكم من خير من ربكم ... أنّ كثيراً من أهل الكتاب يودّون للمؤمنين ما أخبر الله جلّ ثناؤه عنهم أنّهم يودّونه لهم، من الردّة عن إيمانهم إلى الكفر، وحسداً منهم، وبغياً عليهم" (1/108_109). ومن ذلك أيضاً يقول وهبة الزحيلي (1996): "تمنى وأحب الكثير من اليهود لو يرجعونكم إلى الكفر، حسداً منهم على توفيق الله لكم وإرشادكم، من بعد تبيّنهم الحقّ أنّ محمّداً رسول الله" (ص. 18).

ومن تنكير المفعول له لدلالة التكثير في القرآن الكريم: نحو: قوله تعالى: ﴿**وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ**﴾ [القرآن الكريم، النحل:89] والشاهد هنا هو اسم النكرة (تبياناً)، و(تبياناً) مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة، والبيان عبارة عن إظهار المتكلم المراد للسامع (الشريف الجرجاني، 1985). وقد أفاد أسلوب التنكير في (تبياناً) على دلالة التكثير في التبيان، فالقرآن قد بيّن كلّ صغيرة وكبيرة على وجه الإجمال، يقول الألوسي (1994): "المراد بالتبيان على سبيل الإجمال، وما من شيء إلّا بيّن في الكتاب حاله إجمالاً، ويكفي في ذلك بيان بعض أحواله والمبالغة باعتبار الكمية لا الكيفية" (453/7). فتنكير (تبياناً) لكثرة التفصيل في كلّ أمر يحتاج إلى توضيح وإفهام، ورد في التفسير

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الميسر (2009): "وقد نزّلنا عليك القرآن توضيحاً لكلّ أمر يحتاج إلى بيان، كأحكام الحلال والحرام، والثواب والعقاب، وغير ذلك، ليكون هداية من الضلال ورحمة لمن صدّق وعمل به" (ص. 277).

ومن تنكير المفعول له لدلالة التكثير في القرآن الكريم أيضاً: نحو: قوله تعالى: ﴿**فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ**﴾ [القرآن الكريم، فاطر:8] والشاهد هنا هو اسم النكرة (حسرات)، و(حسرات) مفعول لأجله منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة؛ لإنه جمع مؤنث سالم، و(حسرات) جمع (حسرة)، (الحسرة) أشدّ التلهف على الشيء الفائت (الرازي، 1986). ودلالة تنكير (حسرات) هي كثرة حزن وتحسّر الرسول صلى الله عليه وسلّم على المعرضين عن ذكر الله، يقول البقاعي (د.ت): "أي لأجل حسراتك المترادفة لأجل إعراضهم، جمع حسرة وهي شدّة الحزن على ما فات من الأمر" (15/16). فدلالة أسلوب التنكير في (حسرات) هي تكثير خوف وشفقة النبي صلى الله عليه وسلم على الناس لكيلا يقعوا في الهلاك، يقول ابن عثيمين (د.ت): "كان يحزن حزناً عظيماً تكاد تذهب نفسه من شدّته ... وشفقة النبي صلى الله عليه وسلم على أمته" (68/4).

ومن تنكير المفعول له لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا**﴾ [القرآن الكريم، الحاقة:7] والشاهد هنا لفظة (حسوماً)، و(حسوماً) مفعول لأجله منصوب بالفتحة الظاهرة، والحسوم متتابعة، أو الليالي الحسوم: التي تحسم الخير عن أهله (الفيروز آبادي، 2008). ودلالة أسلوب التنكير في (حسوماً) هي كثرة التتابع وكثرة الضرر في هذه الرياح، وكثرة الهلاك فيها، يقول البغوي (1989): "متتابعة ليس لها فترة ... وقال الكلبي ومقاتل: حسوماً دائمة. وقال النضر بن شميل: حسمتهم وقطعتهم وأهلكتهم، والحسم القطع والمنع ومنه حسم الداء. وقال الزجاج: تحسمهم حسوماً تفنيهم وتذهبهم. وقال عطية: حسوماً كأنّها حسمت الخير عن أهلها" (208/8).

4_ تنكير المفعول المطلق

وهو المصدر الفضلة المسلّط عليه عامل من لفظه، ك ((ضربت ضرباً))، أو من معناه ك (قعدت جلوساً)، وقد ينوب عنه غيره ك: ﴿فَٱجۡلِدُوهُمۡ ثَمَٰنِينَ جَلۡدَةٗ﴾ {النور:4} (ابن هشام، 2004). وهو مصدر منصوب يأتي بعد فعله

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الذي اشتقّ منه، ويؤدي واحداً من ثلاثة أغراض: 1_ توكيد حدوث عامله ...2_ بيان نوع عامله ... 3_ بيان عدد حدوث عامله (مغالسة، 1997).

ومن دلالة تنكير المفعول المطلق لدلالة التكثير في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿**وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُودًا**﴾ [القرآن الكريم، النساء:61] والشاهد هنا هو اسم النكرة (صدوداً)، و(صدوداً) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، صدّ عنه صدوداً: أعرض (الفيروز آبادي، 2008). ودلالة أسلوب التنكير في (صدوداً) هي التكثير والتعظيم في الصدّ والإعراض عن الحق، ويرى ابن عثيمين (د.ت): "أنّه صدود عظيم ...يعني: رأيتهم في نفاقهم وانغماسهم في النفاق يصدّون عنك صدوداً" (467/1). وكذلك أفاد تنكير (صدوداً) دلالة التكثير في التجاهل والإعراض عن النبي صلى الله عليه وسلم، ورد في المختصر في التفسير (2014): "رأيتهم _ أيّها الرسول _ يعرضون عنك إلى التحاكم إلى غيرك إعراضاً تاماً" (ص. 88).

ومن تنكير المفعول المطلق لدلالة التكثير أيضاً في القرآن الكريم، نحو: قوله تعالى: ﴿ **فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا** ﴾ [القرآن الكريم، طه:40] والشاهد في هذه الآية اسم النكرة (فتوناً)، و(فتوناً) مفعول مطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، الفتنة الاختبار والامتحان، وأفتن الرجل إذا أصابته (فتنة) فذهب ماله أو عقله (الرازي، 1986) وقد دلّ تنكير (فتوناً) على كثرة أنواع الابتلاء لسيدنا موسى، يقول البيضاوي (2000): "وابتليناك ابتلاء، أو أنواعاً من الابتلاء على أنّه جمع فِتن أو فِتنة ... فخلّصناك مرة بعد أخرى، إجمالاً لما ناله في سفره من الهجرة عن الوطن ومفارقة الأُلّاف والمشي راجلاً على حذر وفقد الزاد وأجّر نفسه إلى غير ذلك" (390/22). فدلالة أسلوب التنكير في (فتوناً) هي كثرة الفتن والمحن، يقول الزمخشري (د.ت): "أي فتناك ضروباً من الفتن ... خلّصناك من محنة بعد محنة ... والفتنة: المحنة، وكلّ ما يشقّ على الإنسان، وكلّ ما يبتلي الله به عباده: فتنة" (83/4).

الخلاصة والاستنتاجات

القرآن الكريم، كلام الله المعجز لخلقه، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، ويتضح لنا جليّاً أنّ دراسته والغوص في تراكيبه، وأساليبه البلاغية ومفرداته، أمر ليس باليسير، وقمنا ببحثنا المتواضع بدراسة دلالة التنكير على التكثير في القرآن الكريم، لعلنا نقدم ونفيد ولو بجزء بسيط في خدمة هذا الكتاب الجليل، فالقرآن الكريم مليء بالقضايا

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

النحوية، التي تحتاج إلى دراسات متأنية، للوقوف على خصائص القرآن وأساليبه التي يمتاز بها. وأهم النتائج في هذا البحث هي:

_ التنكير يدل على بعض مجهول الكم في الجملة، فالتكثير من الدلالات والمعاني الأصلية للتنكير.

_ التكثير معنى كميّ في المقام الأول، ورد هذا الأسلوب في القرآن الكريم ليدلّ على إعجازه في كلّ تفاصيله، فالجنة كلّ شيء فيها كثير، ويفوق العقل البشري، والنار كلّ شيء فيها كثير يفوق ما يعرفه البشر من كلّ الجوانب.

_ في هذا البحث دليل واضح على أنّ كنوز القرآن لا تنتهي، وأنّ عجائبه لا تنقضي، وفيه شحذ للهمم في اكتشاف المزيد من أسرار القرآن وعجائبه.

_ يعود إعجاز القرآن الكريم بصورة أساسية، إلى براعة نظمه، ومتانة سبكه، وجودة تراكيبه.

التوصيات

_ للباحثين الآخرين أن يطوروا ويتوسعوا في هذا البحث، بحيث يكون بحثهم أشمل وأكمل من هذا البحث.

_ أوصي جميع الباحثين والدارسين، بالصبر وتحمل المشاق، في سبيل تحصيل العلم، فقطف ثمار العلم لا تأتي بالسهل.

_ أوصي الباحثين وطلاب العلم بالاجتهاد في مجال الدراسات النحوية البلاغية في القرآن الكريم، فهذا الكتاب الجليل يحتاج منا التعب من أجله، فهو دستورنا، وخلاصنا إن شاء الله.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المصادر والمراجع

ابن الجوزي، جمال الدين عبد الرحمن. (2002). ***زاد المسير في علم التفسير***. بيروت: دار ابن حزم.

ابن السراج، محمد بن السري. (1996). ***الأصول في النحو***. تح: عبد الحسين الفتلي. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.

ابن عاشور، محمد طاهر. (1984). ***تفسير التحرير والتنوير***. تونس: السداد التونسية للنشر.

ابن عثيمين، محمد بن صالح. ***تفسير القرآن الكريم***. السعودية: دار ابن الجوزي. د.ت.

ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله. (1980). ***شرح ابن عقيل***. تح: محمد محي الدين عبد الحميد. ط2. القاهرة: دار التراث.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا. (1972). ***مقاييس اللغة***. تح: عبد السلام هارون. بيروت: دار الجبل.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر. (2000). ***تفسير القرآن العظيم***. بيروت: دار ابن حزم.

ابن منظور، محمد بن مكرم. ***لسان العرب***. تح: عبد الله الكبير وآخرون. القاهرة: دار المعارف. د.ت.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف بن أحمد. (2004). ***شرح قطر الندى وبل الصدى***. ط4. بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي. (2001). ***البحر المحيط في التفسير***. بيروت: دار الكتب العلمية.

الأسمر، راجي. (1997). ***المعجم المفصل في علم الصرف***. بيروت: دار الكتب العلمية.

الألوسي، شهاب الدين السيد محمود. (1994). ***روح المعاني***. بيروت: دار الكتب العلمية.

البغوي، الحسين بن مسعود. (1989). ***معالم التنزيل***. تح: محمد عبد الله النمر وآخرون. الرياض: دار طيبة.

البقاعي، إبراهيم بن عمر. **نظم الدرر**. القاهرة: دار الكتاب الإسلامي. د.ت.

البيضاوي، ناصر الدين عبد الله بن عمر. (2002). ***أنوار التنزيل وأسرار التأويل***. تح: محمد حلاق ومحمد الأطرش. دمشق: دار الرشيد.

التفسير الميسر. ط2، (2009). المدينة المنورة: مجمع الملك فهد للطباعة.

الجرجاني، علي بن محمد الشريف. (1985). ***التعريفات***. بيروت: مكتبة لبنان.

حسين، جمعة. (2002). ***في جماليات الكلمة***. دمشق: أتحاد الكتاب العرب.

الخالدي، صلاح عبد الفتاح. (2000). ***إعجاز القرآن الكريم***. عمان: دار عمار.

الدرة، محمد علي طه. (2009). ***تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه***. دمشق: دار ابن كثير.

درويش، محي الدين. (1999). ***إعراب القرآن الكريم وبيانه***. ط7. دمشق: دار ابن كثير.

رمضان، نادية رمضان. (2005). ***اللغة وانظمتها بين القدماء والمحدثين***. الإسكندرية: دار الوفاء.

الزحيلي، وهبة. (1996). ***التفسير الوجيز***. ط2. دمشق: دار الفكر.

الزمخشري، (1998). ***أساس البلاغة***. تح: محمد باسل عيون السود. بيروت: دار الكتب العلمية.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

الزمخشري، محمد بن عمرو. ***الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل***. تح: أحمد عبد الموجود وعلي عوض. مكتبة العبيكان. د.ت.

الزملكاني، عبد الواحد. (1974). ***البرهان الكاشف عن إعجاز القرآن الكريم***. تح: أحمد مطلوب وخديجة الحديثي. بغداد: مطبعة العاني.

السامرائي، فاضل صالح. (2003). ***معاني النحو***. القاهرة: شركة العاتك.

سيبويه، عمرو بن عثمان. (1992). ***الكتاب***. تح: عبد السلام هارون. الجزء الثاني. القاهرة: مكتبة الخانجي.

السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2002). ***تيسير الرحمن في تفسير كلام المنان***. تح: عبد الرحمن بن معلا اللويحق. ط2. السعودية: دار السلام.

السمرقندي، نصر بن محمد بن إبراهيم. (1993). ***بحر العلوم***. تح: علي معوض وآخرون. بيروت: دار الكتب العلمية.

السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين. (2011). ***الدر النثور في تفسير المأثور***. بيروت: دار الفكر.

الشعراوي، محمد متولي. (1997). ***تفسير الشعراوي***. مطابع أخبار اليوم.

الشوكاني، محمد بن علي. (2007). ***فتح القدير***. ط4. بيروت: دار المعرفة.

الصابوني، محمد علي. (1997). ***صفوة التفسير***. القاهرة: دار الصابوني.

الطبري، محمد بن جرير. (1994). ***جامع البيان في تأويل القرآن***. تح: بشار معروف وعصام الحرستاني. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الطنطاوي، محمد سيد. (1992). **التفسير الوسيط**. القاهرة: دار المعارف.

عبد الغني، أيمن أمين. (2010). ***الصرف الكافي***. ط5. القاهرة: دار التوقيفية للتراث.

الفيروز آبادي. مجد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي. (2008). ***القاموس المحيط***. القاهرة: دار الحديث.

القاسمي، محمد جمال الدين. (2003). ***محاسن التأويل***. بيروت: دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد بن أبي بكر. (2006). ***الجامع لأحكام القرآن***. تح: عبد الله عبد المحسن التركي. بيروت: مؤسسة الرسالة.

الماوردي، علي بن محمد بن حبيب. ***النكت والعيون***. بيروت: دار الكتب العلمية. د.ت.

المبرد، محمد بن يزيد. (1979). ***المقتضب***. تح: محمد عظيمة. ج4. ط2. القاهرة: لجنة إحياء التراث العربي.

مجلة جامعة الزيتونة الدولية – مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الزيتونة الدولية
https://journal.ziu-university.net
30/09/2023
ISSN:2958-8537 Issue: N14 العدد الرابع عشر : ص.ص416-447
Al-Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing

المختصر في تفسير القرآن. ط3. (2014). الرياض: مركز تفسير الدراسات القرآنية.

مغالسة، محمد حسن. (1997). **النحو الشافي**. ط3. بيروت: مؤسسة الرسالة.

نحلة، محمود أحمد. (1997). ***التعريف والتنكير بين الدلالة والشكل***. الإسكندرية: دار التوني.

الهرري، محمد الأمين عبد الله. (2001). ***تفسير حدائق الروح والريحان***. بيروت: دار طوق النجاة.

ياقوت، محمود سليمان. ***إعراب القرآن الكريم***. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية. د.ت.

يعقوب، إميل بديع. (2004). ***المعجم المفصل في علم الجموع***. بيروت: دار الكتب العلمية.